عَلِّلَانِ رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصِّبَا • فَبِرَيَّاهَا تَعِيدُ الْمَيِّتَ حَيِّ

وَمَتَى مَا سَرْبَحٍ عَبَرَتْ • عَبَرَتْ عَنْ سِرِّيَ وَأَمْرِي

مَا حَدِيثٌ بِحَدِيثٍ لَوْ سَرَتْ • فَأَسَرَّتْ لِيَ مِنْ بُنَيَّ

أَيُّ صَبًّا أَيُّ صَبَابَاتٍ لَنَا • سَحَرًا مِنْ أَيْنَ هَادِيَا الشَّدِيِّ

ذَاكَ إِنْ صَافَحْتُ رَيَّا الْكَلَا • وَتَحَرَّشَتْ بُجُودَانَ كُلَيْ

فَكِلَا تَرْوِي وَتَرْوِي دَاصِدًا • وَحَدِيثًا عَنْ فَتَاةِ الْحَيِّ حَيِّ

سَائِلِي مَا شَفَنِي فِي سَائِلٍ • الدَّمْعُ لَوْ شِئْتُ غَنِيٌّ عَنْ شَفَيَّ

عَتَبٌ لَمْ يَعْتِبْ وَسَلْمَى السَّلْمُ • وَحِمَى أَهْلِ الْحِمَى دَوْبَةُ رَيِّ

وَالَّتِي يَعْنُونَهَا الْبَدْرَ سَبَتْ • عَنْوَةً رُوحِي وَمَالِي وَحِمَيَّ

عُدْتُ مِمَّا كَابَدَتْ مِنْ صَدِّهَا • كِدِّيَ خِلْفَ صَدَيَ وَالْحَفْرِ رِيَّ

وَاجِدًا مُنْذُ حَفَا بَرْقُهَا • نَاظِرِي مِنْ قَبْلِهِ فِي الْقَلْبِ كَيَّ

وَلَنَا بِالشِّعْبِ شِعْبِ جَلَدَيْ • بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَانَ كَيَّ

حَلَفَتْ نَارُ جَوَيَّ خَالِفَةٌ • لَا أَخِيبُ دُونَ لِقَاذَاكَ الْحَيِّ

عَيْشُ حَاحِي الْبَيْتِ حَاجِ لَوْ • أَمْكَنَ أَنْ أَضْوِيَ إِلَى رَحْلِكَ ضِي

لَ عَلَيَّ وَدِّيَ بِحَفْنٍ قَدْ دَوَى • كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمَيَّ

فُزْتُ بِالْمَسْعَى الَّذِي أَبْعَدْتُ عَنْهُ • وَعَاوِيكَ لَهُ دُونِي عَيَّ

سَرَّنِي إِنْ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي • أَلْحَيْتُ مَا حَيْثُ إِلَيَّ الشَّيْطَيَّ

خَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكَ يَا • ذِي قَصَا لِاخْتِيَارِيَ عَاتِيَّ

لَا تَرَيْ جَذْبَ الْبَرَيِّ جِسْمَكَ • وَاعْتَضْتَ مِنْ حَرْبِ الْبَرَيِّ وَالْمَايَ

خَفِّفِ الْوَطْيَ فَبِالْخَفِّ سَلَمْـ • ـتَ عَلَى غِرِّ فُؤَادِيَ لَوْ تَعِيَ

كَانَ بِي قَلْبٌ بِحَرْعَاءِ الْحِمَى • ضَاعَ مِنِّي حَالَ لَهُ رَدَّ عَلَيَّ

إِنَّ نَبِّي بَاشَدَتْكُمْ نَشْدَاكُمْ • سِحْرَ أَيٍّ لِي عَنْهُ أَيَّ أَيِّ

فَاغْدَوَا بَطْحَاوَادِي سَلْمٍ • فَهُوَ مَا بَيْنَ كُدَاءٍ وَكُدَيّ

يَا سَقَى اللَّهُ عَقِيقًا بِاللِّوَى • وَرُعَى ثَمَّ فَرِيقًا بِنْ لُوَيّ

وَأُوَيْقَاتٍ بِوَادٍ سَلَفَتْ • فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتَيّ

مَهْهَدٌ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِيَ عَلْـ • ـجِيدِ بِنْ عَهْدٍ أَزْهَا حُلِيّ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)